

## رسالة الأحد 13 كانون الأول 2020 الصلاة من أجل الحياة

"افرحوا دائماً، صلوا دائماً، واشكروا اللدائماً" (تسالونيكى الأولى 5:16).

هناك علاقة داخلية بين الفرح والصلاة والامتنان. هذا ما يجب أن يميز مناخنا الداخلي ثم نؤتي ثمارها في طريقنا في عيش الله في التسبيح والمجدو قربنا من الخير. نحن مدعوون لنشر هذا الجو من حولنا. للأسف، غالباً ما يكون عدم الرضا والفراغ واليأس هو ما يميز أجواء مجتمعنا، ليس أقلها خلال هذا الوباء. "يقدمكم هو إله السلام طوال الطريق" (1 تسالونيكى 5:23)، أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، لكي تكونوا سعداء برسالة الصلاة والشكر لإخواننا من بني البشر في السويد اليوم.

في وقت العدوى هذا، يجب أن نشعر بامتنان كبير لجميع الذين يعملون في مجال الرعاية الصحية ويبذلون قصارى جهدهم لمساعدة المصابين بأمراض خطيرة. العديد منهم يخاطرون بأن يصبحوا متهاكين تماماً. من خلال عملهم المتفاني، يقوينا الإيمان بكرامة جميع الناس والحق في الرعاية الجيدة. نصلي من أجلهم وكذلك من أجل كل المرضى بعون الله وبركاته.

نحن جميعاً مدعوون لتعميق علاقتنا مع الله واتباع يسوع بشكل أكبر. لقد تم نشر "الكتاب المقدس لدراسي الكاثوليكى" في وقت مجيء المسيح، مما يساعدنا على مطالعة الكتاب المقدس كيف ينبغي وبوضوح إيماننا الكاثوليكى. يجب أن يكون الأمر بالطبع أن يقرأه كل كاثوليكى في أبرشيتنا ويتجدد به، حتى نصبح معاً كنيسة أكثر إنجيلية في السويد. ثم نتجنب إغراء الوقوع في المعسكرات الأيديولوجية المختلفة، الأمر الذي

يؤدي بسهولة إلى الانقسام ويمنعنا من الإدلاء بشهادة موثوقة في عالم مجزأ بالفعل.

في إنجيل اليوم نلتقي يوحنا المعمدان. يجب أن نكون مثله الطريق الأوضح ليسوع. لقد جاء شاهداً على النور ونحن جميعاً من خلالنا المعمودية والتشيت نشهد لمن هو نور العالم. يوحنا المعمدان قال عن نفسه: أنا صوت صارخ في البرية. اجعلوا الطريق مستقيماً أمام الرب" (يوحنا 1:23). نحن أيضاً،

تلاميذ يسوع في العصر الحديث، نشعر وكأننا نسمع صوتاً يصرخ في البرية. من يريد أن يستمع إلينا؟ من يريد أن يقبل يسوع ويستمع إلى كنيسته؟ نحتاج جميعاً إلى مواهب الروح لتجراً على الدفاع عن إيماننا وبجراًة. أنقلوا البسرى السارة. نحن نثق في مساعدة الروح المستمر ونجرؤ على مقاسمة إيماننا، غالباً ما نتفاجأ من أن المرء يستمع إليه ويستطيع أن يأخذ لنفسهما علينا أن ننقله. لهذا السبب من المهم جداً أن نجعل هذا الفرح وجو الصلاة والامتنان يميزنا. يمكننا تكرار الصلاة الجماعية في قداس اليوم لاكتساب قوة جديدة:

"حافظوا على صلاتنا وشوقنا، حتى لا يكون نتلقى الفرح الذي تجلبه لنا ونرى كيف يتشكل المسيح في قلوبنا."

خلال زمن المجيء، نستعد لميلاد يسوع في بيت لحم، ولكن أيضاً ولادته في قلوبنا وفي قلوب كل الناس. لقد تلقينا حياتنا كهدية الله. نحن مخلوقون على صورته. ولكن هذا لا يكفي. يريد يسوع أن يسكن فينا ويجعلنا هيكله بالمعمودية. يريد المسيح أن يأخذ المزيد والمزيد في قلوبنا. كل إنسان مدعو إلى أعماق ما يمكن تخيله للشركة مع الله. دعوتنا الحقيقية هي أن نصبح مقدسين ونشارك في طبيعة الله. لذلك، كل إنسان هو ثمين للغاية في نظر الله، ولكن للأسف ليس هذا دائماً في عيون العالم عندما نحاول أن ننقل هذه البشري عن الإنجيل. إن دعوة الإنسان التي منحها الله وكرامته المصونة تقابلها دائماً على الرغم من وجود حديث واسع النطاق عن حقوق

الإنسان، إلا أنه غالبًا ما يقال ذلك بوعي أو بغير وعي، تقييد واستبعاد أي مجموعة أو سمة إنها ذات قيمة أقل. من خلال الخطيئة الأصلية، هناك هذا الميل لتقسيم الناس نحن وهم. يشهد التاريخ على ذلك بكل الوضوح المطلوب. ولا نحتاج لنستشهبأية أمثلة بل نفحص ضميرنا ونفكر أي مجموعة من الناس نحن وهل ننظر نظرة محتقرة للآخرين أو نعتبرهم أعداء. يمكن أن يخدعنا الشر بطرق لا تعد ولا تحصى. من الأسهل دائمًا معرفة كيفية القيام بذلك ينتهي الأمر بالآخرين على خطأ من الاعتراف بأننا أنفسنا نقلل أو نستبعد شخصًا ما من مجموعة معينة. الشرير يجعل من السهل علينا أن نصبح انتقائيين.

في دائرتنا الثقافية، غالبًا ما يكون الأطفال الذين لم يولدوا بعد هم في أسفل مقياس قيمة أولئك الذين يستحقون الحماية. ربهم قد لا يولدون في بلادنا. في نظر الكثيرين، تم إلغاء الحق في الحياة غير القابل للتصرف و يتحدثون بدلاً عن ذلك ب "حق الإجهاض" المفترض، على الرغم من عدم وجود إعلان حقوق الإنسان فس ذلك. لكن قوة اللغة كبيرة هي. البابا فرانسيس يكرر مرارًا وتكرارًا إلى الحق الإلهي للذين لم يولد بعد في الحياة، وآخرها كانت الرسالة البابوية فراتيللي توتي "إخوتي جميع البشر" حتى الأطفال الذين لم يولدوا بعد هم إخوتنا وأخواتنا. عنا الحب البشري لا يعانقهم، محبة الله دائما تشمل الجميع دائماً. يترك شمسشرق على الشر والخير. سوء الحظ، من السهل أن نكون انتقائيين ونستبعد أحدًا من قلوبنا، نعم، من الحياة نفسها. إذا بدأت حسناً، فكر بشكل انتقائي، فلن يستغرق الأمر وقتًا طويلاً قبل أن يأتي "القتل الرحيم" أي ما أسماه هتلر - القتل الرحيم. قوة اللغة كبيرة هي / ويمكن أن يؤدي بنا بسهولة إلى الإضرار إلى الأبد. لكن البشارة ورسالتها هو واضحة وضوح الشمس:

كل إنسان من أول لحظة صغيرة عندما يتم نسجه في الرحم حتى آخر نفس لا يُنتهك ويستحق الحماية. وإلهنا في نفس الوقت إله رحيم غفور. يجب أن نعلن ذلك في ذلك هنيهة. الكنيسة هي مؤسسة الغفران. لا ولاية أو بلدية يمكن للسلطة أن تمنح المغفرة. من المهم للغاية بالنسبة لنا جميعاً أن نفعل ما في وسعنا لمساعدة أولئك الذين يرغبون في إنجاب أطفالهم، ولكن انتهى بهم الأمر في ظروف صعبة ويحتاجون إلى دعم. من الضروري تقديم المساعدة والتسامح. كيف نستطيع إنشاء مجتمع حيث يمكن استقبال كل طفل بفرح وامتنان؟ أثناء مجيء المسيح نبتهج بميلاد يسوع. ليمنحنا الله أن يلقى كل طفلٍ نفس الرجاء في أنتظاره. لمنحنا الله أن نتعرف على يسوع في كل طفلٍ ينتظر أن يولد.

مع صلواتي وبركتي المطران أندريش أربوريليوس

Anders Arborelius Od +